

## " الإيحاءات التعبيرية الإبتكارية للرأس الآدمي كوحده تشكيليه لتناول الخامات الصناعية

اللينه و أثرها على جماليات إستنساخ الشكل النحتالمعاصر "

" الوجوه أسرار "

**"Implications of the Innovative Expression of the Human head As a Single Form to Deal with Soft Industrial Materials And its Impact on the Aesthetics of Reproduction Contemporary Sculpture"**

د / محمود مصطفى السيد محمد متولى

مدرس النحت بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

dr.Mahmoudmostafaelsayd@gmail.com

### ملخص البحث :

أحدثت التكنولوجيا الحديثه تطورا ملحوظا فى فن النحت سواء فى الشكل أو المضمون لما قدمته من خامات حديثه أعطت الفنان القدره و السيطرة على الخامه و التعامل معها و بالتالى إنعكس ذلك على المضمون الذى قصده فى أعماله النحتيه و الإبداعيه .

ومما يميز هذه الخامات الحديثه أنها يمكن صبها فى قوالب رخيصه نسبيا مثل تلك التى يعدها الفنان لهذا الغرض من الجبس التشكيلى ، أو القوالب المرنة من الكاوتشوك أو السيليكون رابر ليصب فيها خامات أخرى لإستخراج العمل الفنى المطلوب .

وعملية الاستنساخ هى العلاقة الوطيدة بين تصميم عمل فنى وخامة والقالب وإتقان وتفهم كل مرحله يؤدي فى النهاية إلى استخراج أعمال ناجحة متقنه ولكن قد تؤثر بعض العوامل على تلك العلاقة مما يؤدي إلى صعوبات تعيق عملية الاستنساخ بشكل ناجح أو تؤدي إلى فشل الغرض من عملية الاستنساخ باستخراج اعمال يشوبها التلف والكسور والشقوق وغيرها من أشكال تعرض النسخة إلى مخاطر غير مرغوبة ، لذلك كان لابد لنا ان نقوم باستعراض طبيعة المواد وخواصها وميولها الكيميائية والفيزيائية وغيرها من خواص المواد بغرض تحديد كيفية التعامل معها حتى يتم تفادى المشكلات التى قد تحدث أثناء عملية الاستنساخ او كيفية معالجة العيوب الناشئة عن تفاوت العوامل الفيزيائية من مرحله إلى اخرى عند القيام بعملية الاستنساخ .

### خلفية البحث:

تناول بعض النحاتين فى الفن الحديث الشكل الجزئي partial figure من الجسم الآدمي فى صيغ فنية متكاملة شكلاً وتعبيراً ، مما ساعد فى خروجهم عن الرؤية الظاهرة للواقع بإجراء بعض المعالجات الفنية فى

الشكل فالنحات لا يصور الواقع ، لكن فنه يجئ منطوياً علي شئ من التبديل أو التحوير أو الاختزال ، وكانما هو يريد أن يختصر الواقع أو يجتزئ بجانب محدود من جوانبه ، للوصول إلي مضامين تشكيلية أو تعبيرية جديدة ، إذ انطلق كل فنان بفكره وخياله إلي إحداث العديد من التغيرات في صياغة للشكل الجزئي من الجسم الأدمي ، للوصول إلي إحداث جماليات جديدة للشكل الإنساني ، يتحقق من خلالها صفة التكامل والوحدة في الشكل النحتي .

ولقد ارتبط قديماً مفهوم الشكل الجزئي من الجسم الأدمي بمجموعة مدركات بصرية ثابتة ، مما استدعي النحات الحديث إلي إحداث نوع من التغيير في الصياغة ، هذا التغيير اكسب العمل الفني قيمة جديدة في الشكل والمضمون . وقد أوضح ( جون ديوي ) GohnDewe هذا المفهوم قائلاً " إن التغيرات التي تقوم بها للحصول علي صيغة أفضل للأشكال الجزئية إنما تعمل في الوقت نفسه إلي إمداد الأجزاء بتفرد في الإدراك لم تكن تتكيز به من قبل . (جون ديوي، ١٩٦٠، ص ٣٤١)

وتتاول الفنان للشكل الجزئي قد اكد علي تفرد الشخصية الفنية فعلي سبيل المثال .. يعد (أوجست رودان August Rodin ١٨٤٠-١٩١٧) من أوائل الرواد الذين استخدموا الشكل الجزئي من الجسم الأدمي مصدرأ لبعض أعماله الفنية ، وقد قال : " أن معرفتها للجسم بجميع قواعده مطلوبة ، وذلك لفهمه واستيعابه ، ومن ثم يمكن استغلال خبرات الفنان الخاصة في الشكلبوعي كامل (Albert E ,Elsen,1974,p.74) تعتبر الخامة أحد محاور الإبداع وإهتمام الفنانين لإنتاج اعمالهم الفنية .والخامة تحمل جوانب مرتبطة بالتقنية وطريقة التشكيل ، وهناك جانب أخر يهتم بكيفية التناول الفكرى والجمالي . وفي فن النحت كانت الخامة وما زالت محوراً هاماً لهذا التناول المرتبط بالتفكير او الصياغة الجمالية . وفي القرن العشرين إرتبط تناول الخامة في فن النحت بتحقيق مفاهيم جمالية غير تقليدية ، وإيجاد رؤي نحتية إرتبطت بتطور مفهوم النحت . ساهم في ذلك العديد من الفنانين بصفة خاصة من حيث تميز أعمالهم وإتجاهاتهم الفنية .والبحث عن الخامات ليس هدفاً بقدر ما هو وسيلة لتحقيق المفاهيم والصياغات التشكيلية المرتبطة بعملية الإبداع والتعبير . وأيضاً تحقيق الأفكار التي يصعب تحقيقها بالخامات . ومن ثم كانت هناك للخامات اللينة دوراً تشكيلياً ومفاهيم علي مستوي إبداع الفنانين أو تدريس الفنون .

وصفات الخامات اللينة Soft Materials سواء الحسية او التركيبية ، يمكن الإستفادة منها في تحقيق الأفكار والمفاهيم الفنية . والخامات اللينة تتنوع خصائصها بمصادرها الطبيعية او الصناعية . ويتوقف ذلك علي قدرة الفنان علي إكتشاف هذه الخامات لتطويعها لأفكاره ومفاهيمه، ومن ثم كانت للخامات اللينة دوراً في تحقيق الأعمال الفنية في الإتجاهات الفنية منذ بداية القرن العشرين

والنحت اللين Soft Sculpture يعتبر إتجاهاً عاماً إرتبط بإستخدام الفنانين للخامات اللينة ، ولم يكن له إتجاهاً او فنانين مجددين ومن ثم كان أهمية تناول الفكر الجمالي للخامات اللينة في النحت المعاصر لتباين المفاهيم الجمالية والفكرية التي ساعد تناولها فكر النحاتين في إتجاهاً تعبيرياً وتشكيلياً وتطوير وتغيير

مفهوم فن النحت . ففي أواخر الستينات برز مصطلح النحت اللين Soft Sculpture حيث مدي التغيير ، وإعادة الصياغة ، والتحرك ، وسهولة التأثير في الخامات اللينة مما منح النحات أساليب تشكيلية وتعبيرية حديثة ومختلفة.

### مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في أن دراسي الفن عند تناولهم للشكل الجزئي من الجسم الأدمي ، يظهر الشكل الجزئي وكأنه مبتور ، او جزء ناقص من الجسم الكامل . علي أنه من الممكن أن يكون الشكل الجزئي من الجسم الأدمي نحتاً كاملاً من الوجهة التشكيلية والتعبيرية ، وذلك بإجراء بعض التغييرات في الحلول التشكيلية للعمل الفني بين تبديل وتحوير ، ومبالغة ، وتبسيط ، وحذف ، وإضافة أو اختزال .. وغيرها من العمليات الفنية ، مما يساعد علي إيجاد حلول تشكيلية غير محدودة ، فيصبح بذلك الشكل الجزئي من الجسم الأدمي وسيلة لدارسي الفن لإكتشاف صيغ وحلول تشكيلية جديدة ومتنوعة .

لاحظ الباحث قلة تناول الدراسات البحثية للخامات اللينة ، واثرتعددالمفاهيم والفلسفات المعاصر ، مما قد كان له الأثر المباشر او غير المباشر في إثراء الفكر النحتي المعاصر ، والقدرة علي التعبير و التشكيل ، ولكن ظل الوسيط والتقنية المحك الأكثر تحدياً للنحات او دراس النحت . فجاء الوسيط وتقنياته والتوجه التكنولوجي وأساليب التعبير والتشكيل المختلفة منذ أوائل الخمسينيات

### تتلخص مشكلة البحث في :

- ١- دراسة العلاقة بين الخامة وتأثير خصائصها وسماتها على تقنيات وطرق تنفيذ قوالب الاستنساخ وانعكاس ذلك على طبيعة أشكال وتصاميم الأعمال الفنية المنفذة من خامة السيليكون
- ٢- دراسة الاستنساخ بالطرق التقليدية ودورها في عملية استنساخ أعمال النحت والتطرق إلى دراسة علاقة عملية الاستنساخ بالتصميم وتقنيات التنفيذ للعمل الفني.

### وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- كيف يمكن الإفاده من الإحياءات التعبيرية الإبتكارية للرأس الأدمي كوحده تشكيليه لتناول الخامات الصناعيه اللينه في مجال إستنساخ النحت ؟

### أهداف البحث:

- ١- يهدف البحث إلي تبيان الأساليب المختلفة لتناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في النحت .
- ٢- تعريف مفهوم الاستنساخ وأهميته في مجال النحت مع التطرق لطرق الاستنساخ المتبعة والتعرف على أدواته وتقنياته وتطوره صناعيا .
- ٣- إستخلاصالمفاهيمالجماليةوالمداخلالفنيةللتناولالخاماتاللينةفيالنحتالمعاصر

٤- أثراء مجال النحت المعاصر بأبعاد جمالية ومفاهيم جديدة تتيح لممارسي وفناني النحت التشكيل والتعبير بالخامات اللينة .

٥- تناول التيارات والإتجاهات الفنية المعاصرة التي تسعى نحو رؤى تشكيلية وتعبيرية مستخدمة الخامات اللينة .

### فروض البحث:

١- يفترض الباحث أنه من الممكن استخلاص أساليب ومداخل فنية متنوعة من خلال دراسة الحلول التشكيلية والتعبيرية للشكل الجزئي من الجسم الآدمي في النحت الحديث .

٢- الشكل الجزئي من الجسم الآدمي بمفهومه الحديث يعد وسيلة للتحرر من الرؤية الواقعية للشكل الإنساني في النحت الحديث .

٣- وجود تناول فكري وجمالي للخامات اللينة في النحت المعاصر وإمكانية الإفادة منها تشكليا في تدريس النحت .

### أهمية البحث:

١- استعراض المنطلقات الفكرية والجمالية لاستخدام النحاتين المعاصرين للخامات اللينة .

٢- طرح مفاهيم وفلسفات استخدمت فيها الخامات اللينة من قبل العديد من الفنانين المعاصرين لانتاج أعمال نحتية معاصرة .

٣-الإسهام فى تناول وسائل ، وتقنيات للخامات اللينة والمتاحة لممارس الفن الطبيعية والصناعية لتحقيق مفاهيم غير تقليدية تعبيريا وتشكليا .

٤- طرح مفاهيم غير تقليدية لممارسة العمل النحتى ومشكلاته وخاماته وتقنياته .

### مصطلحات البحث:

#### ١- الشكل الجزئي :

المقصود بالشكل الجزئي هو الشكل الجزئي من جسم الإنسان الذي يتكون من مجموعة من الأجزاء الرئيسية ، مثل الرأس والجذع والأطراف بالإضافة إلى المشتقات الجزئية لهذه الأجزاء ، والتي تتمثل في تفاصيل الجسم مثل العين ، والفم ، والأصابع ، والقدم وغيرها من العناصر .

#### ٢- النحت اللين Soft Sculpture :

" وهو نوع من أنواع النحت يستخدم فيه خامات لينة مثل الأقمشة ، الفوم ، السليكون ، البلاستيك ، الورق والخامات الطبيعية واللينة ( غير صلبة ) هذا النوع من النحت يمكن أن يستخدم فى تشكيله الخامات الطبيعية والمصنعة اللينة إذا تم توليفها لعمل مجسمات غير صلبة .

النحت اللين معروف على المستوى العالمى ، على وجه الخصوص فى الولايات المتحدة الأمريكية ، استراليا ، أوروبا واليابان حيث يري النحت اللين أكثر شعبية فى الستينات من هذا القرن "

### ٣- الخامات اللينة Soft Materials :

- خامات من أصل نباتى منها : الأنسجة القطنية والألياف النباتية وخيوط الصوف وقشور الثمار والأوراق وفروع وجذور الأشجار والزهور .

- خامات من أصل حيوانى منها أنسجة الحرير والجلود والفرو  
خامات مختلفة وهى التى تم إعدادها بالطرق الكيميائية مثل (النايلون والبلاستيك ، المطاط الصناعى ، السيليكون .)

### ٤- الاستنساخ :

مفهوم الاستنساخ التشكيلى فى مجال فن النحت هى عملية الاستنساخ يراد بها تحقيق صفة التكرار والتشابه والتطابق بين النموذج الأسمى والنسخة المأخوذة من خلال قالب .

### حدود البحث:

#### تقتصر الدراسة على :

- ١- التعامل مع الخامات اللينة .
- ٢- دراسة المفاهيم الجمالية لتناول الخامات اللينة فى النحت المعاصر .
- ٣- تناول مجموعة مختارة من الفنانين الذين تميزت أعمالهم بمفاهيم النحت اللين لاستخلاص المفاهيم الجمالية والصيغ التشكيلية المصاحبة لهذا الاتجاه .
- ٤- دراسة وعرض الاتجاهات والاساليب الفنية المعاصرة التى تناولت الشكل الجزئى من الجسم الأدمى .
- ٥- دراسة العوامل التى أدت إلى ظهور الشكل الجزئى من الجسم الأدمى فى النحت الحديث .
- ٦- تقتصر تجربة البحث التطبيقية على استخدام تقنيات الاستنساخ للقوالب السليكون .

### منهجية البحث:

فى الإطار النظرى يتبع الباحث المنهج التحليلى الوصفى .

فى الإطار التطبيقى يتبع الباحث المنهج التجريبى من خلال مجموعة تطبيقات عملية .

#### أولا : الإطار النظرى :

- ١- العوامل التى أدت إلى ظهور الشكل الجزئى من الجسم الأدمى فى النحت الحديث .
- ٢- التعريف بالخامات اللينة وأنواعها وتقنيات تشكيلها .
- ٣- الخامات اللينة ، خصائصها وتحليلها وكيفية التوليف فيما بينها .

- ٤- النحت اللين حيث دراسة ، تحليل ووصف مجموعة مختارة من الأعمال الفنية لرواد فن النحت اللين ، والمؤثرة والموجهة لهذا الاتجاه الفني .
- ٥- المفاهيم الجمالية المستخلصة من تحليل محتوى أعمال رواد فن النحت المعاصر .
- ٦- دراسة المفاهيم الجمالية وراء استخدام النحت اللين كمدخل للتشكيل والتعبير .

#### ثانياً : الإطار التطبيقي :

#### يستخدم الباحث المنهج التجريبي كما يلي :

- ١- يستخلص الباحث المفاهيم الجمالية من خلال تحليل محتوى أعمال فناني النحت المعاصرون المستخدمين الخامات اللينة .
- ٢- إجراء بعض التطبيقات الفنية لإنتاج مجموعة من الأعمال النحتية القائمة على استخدام الخامات اللينة بما يتناسب من تقنيات مستحدثة وطرق تعبيرية وتشكيلية .
- ٣- وصف وتحليل نتائج التطبيقات .
- أولاً: الإطار النظري :

#### يعتمد الباحث علي المنهج الوصفي والتحليلي في تحقيق الآتي :-

- العوامل التي أدت إلي ظهور الشكل الجزئي من الجسم الآدمي في النحت الحديث .
- وتتلخص في النقاط الآتية :
- ١- تغيير الرؤية الفنية للشكل الجزئي من الجسم الآدمي في النحت الحديث .
- ٢- التأثر بفنون الحضارات السابقة .
- التأثر بالنحت الإفريقي والفنون البدائية .
- التأثر بالنحت الإغريقي والروماني .
- التأثر بالنحت المصري القديم .
- ٣- تأثر النحت الحديث بالحروب .
- ٤- التحرر من تأثيرات الموضوع والإهتمام بالمضمون .
- ٥- البحث عن رؤي جديدة للواقع .
- ٦- تغير مفهوم الخامة كوسيط تشكيلي .
- ٧- ظهور الفراغ داخل كتلة الشكل النحتي .
- ٨- ظهور الشخصية الفنية وتفرد الأسلوب .
- عرض للاتجاهات الفنية الحديثة التي أثرت في تناول الشكل الجزئي من الجسم الآدمي وهي :-
- ١- أثر التأثيرية علي تناول الشكل الجزئي من الجسم الآدمي .
- ٢- أثر التعبيرية علي تناول الشكل الجزئي من الجسم الآدمي .

- ٣- أثر التكعيبية علي تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي .
- ٤- أثر المستقبلية علي تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي .
- ٥- أثر الدادية علي تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي .
- ٦- أثر السريالية علي تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي .

إن وجود الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في فنون النحت لم يكن حديثاً فقط ، مثلته الكثير من فنون الحضارات القديمة ، وخاصة الفن البدائي والزنجي والمصري والأغريقي ، وغيرها من فنون الحضارات السابقة . فكانوا يقومون بنحت أجزاء منفصلة من الجسم الإنساني للإفادة منها في تعليم دروس الفن بعض القواعد والقوانين التشريحية أو يقومون ببيع هذه الاجزاء كهدايا وتذكارات شخصية . أما الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في القرن العشرين فكان محملاً بروي ومفاهيم مختلفة، إذ إهتم بالمعني المجرد للشكل سواء موضوعياً أم غامضاً، كما كان يعكس التأثيرات المكانية للشكل لذلك نظر إليه الفنان كعمل فني يتصف بالوحدة والتكامل (Dovald Martin Reynolds,1986,p.251)

لذلك كان لوجود الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في النحت الحديث اسباب وعوامل أساسية ادت إلي ظهور كوسيط فني فعال في الحركة الفنية الحديثة وسيقوم الباحث في هذا البحث بعرض ما يلي:

## - العوامل والأسباب التي أدت إلي ظهور الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في النحت الحديث :

### ١- الرؤية الفنية للشكل الجزئي من الجسم الأدمي:

تغيرت الرؤية الفنية للشكل الجزئي من الجسم الإنساني كثيراً مع ظهور حركة الطليعيين في البداية القرن العشرين ، امثال رودان " مايول ، برانكوزي وماتيس ، بتشيوني وغيرهم من الفنانين الرواد الذين ظهوروا في تلك الفترة فقبل " رودان " كان الشكل الجزئي حالة خاصة في فن النحت متضمناً الجزء الأعلى من جسم الإنسان ، بالإضافة إلي تمثيل بعض الرموز الدينية مثل صور عباة إله الرجل " العضو الذكري " والفن المزخرف حيث يأخذ شكل " الكرتيد " وهو يعني تمثالاً لإمراة يقوم مقام عمود في مبني . ( Albert E .Elsen,1974,p72)

والعامل الأساسي وراء تغير الرؤية المباشرة والسطحية للشكل الجزئي من جسم الإنسان في العصر الحديث هو إعادة اكتشاف التمثال المعروف للمثال " أبولونيوس " جذع بلفدير " في عصر النهضة ، وقد تأثر به العديد من الفنانين بداية من " مايكل انجلو " إلى "رودان " ولكن كل من النحاتين المذكورين قد أضافوا رؤسا وأطرافا إلي نسخهم المعدلة عن هذا الجسم ، فقد كان هدفهم في البداية نقل الشحنة التعبيرية الموجودة في هذا الجسم إلي أعمالهم الكاملة الناتجة من التوترات العضلية كتعبير عن حالة الجسم الداخلية ، وكيف أن هذا الجزء من الجسم يمكن أن يظهر كشكل يعبر عن حيوية الحياة وجوهرها وتمثال أبولونيوس كان

بالتأكيد شكلاً كاملاً . إذا كان نموذج الجمال عند الإغريق علي أساس الشكل الكامل ، ولم يكن هناك مجال للتفكير في الأشكال الجزئية أو الأشكال غير التامة في الأزمنة القديمة ، " وجذع بلفدير " كان يتعارض مع المثل الكلاسيكية المبكرة من حيث هدوء الشكل فيها فتمثاله يركز علي كل من النمو الزائد للعضلات وعلى الإهتمام بالتفاصيل التشريحية والحركة الديناميكية .(محمود أبو الفتح ، ١٩٧٣ ، ص١٠٢)

كما كان ( لبتشيوني Boccioni ) رؤية مغايرة ومفهوم مختلف يتناسب مع التقدم العلمي والتكنولوجي ، وقد قال في حديث له " أنه يمكن الإستغناء عن أجزاء من الجسم الأدمي في العمل النحتي ليس من أجل تقليد أجزاء من تماثيل يونانية أو رومانية قديمة ولكن من أجل أن نكون مخلصين لهدف التوافق والأنسجام والتكامل الفني الذي يطمح الفنان لتحقيقه(Albert E .Elsen,1957,p365)

## ٢- التأثير بفنون الحضارات السابقة

تعتبر فنون الحضارات السابقة عبر التاريخ مع إختلاف طرازها وأنماطها ، من الأسباب الاساسية التي أدت إلي ظهور الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في النحت الحديث فقد كانت الكثير من القطع النحتية التي تمثل أجزاء من الجسم الإنسان تعد مثيراً للحديث فقد كانت الكثير من القطع النحتية التي تمثل أجزاء من جسم الإنسان تعد مثيراً هاماً للرؤية إستلهم منه الفنان الحديث الكثير من الأفكار النحتية التي تمثل الشكل الجزئي من الجسم الأدمي ، لكن بروي جديدة ومتطورة .

ويقول "توماس مونرو" إن نزعات التعبير في الفنون قد تحققت من خلال المراحل الثقافية المبكرة بنفس الدوافع التي فرضت تطور الثقافة كلها أي بواسطة العملية المتزايدة والأهتمام الفكري والاشباع الجمالي " (توماس مونرو، ١٩٧٣، ص٢٥٧) فإعادة الرؤية للتراث الحضاري السابق كان إحدى النتائج الفكرية التي تبناها الفنان الحديث ، حيث وجد كل مايبغيه في تلك الفنون . وقد أكد هذا " جون ديوي " قائلاً: لقد إتسم الفن في القرن التاسع عشر بالنزعة الطبيعية بمعناها المحدد، أما في مطلع القرن العشرين فإن الجانب الأكبر من الإنتاج الفني قد تم تحت تأثير الفنون البيزنطانية ، المصرية ، الفارسية ،اليابانية ، والزنجية ، وقد تجلي هذا التأثير في التصوير والنحت والموسيقي والأدب" (نوال حافظ ، ١٩٨٣، ص٢٣٣) فالفنان قد عاد في العصر الحديث إلي التراث الحضاري السابق كي يستوحى منه مبادئه التشكيلية للإستفادة منها في خلق وإيجاد عناصر فنية جديدة تحمل رؤيته ومفاهيمه الخاصة.

ويعد النحت الإفريقي والبدائي ، والأغريقي والروماني والمصري القديم من أهم الفنون التي تأثر بها الفنان الحديث، لذلك سيتعرض لها الباحث لتبيان أثرها علي النحات الحديث عند تناوله للشكل الجزئي من الجسم الأدمي .

## - التأثير بالنحت الزنجي والفنون البدائية



كان للنحت الزنجي والفنون البدائية القديمة أثر واضح في ظهور الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في النحت الحديث . فقد تناولت تلك الفنون الأشكال الجزئية من الجسم الإنساني في صياغات تشكيلية عديدة ومتنوعة الهدف منها التأكيد علي بعض القيم العقائدية لتلك الشعوب كما تميزت تلك الأشكال بالقوة البنائية في التشكيل ، والجرأة والحيوية في التعبير . مماكان له الأثر الواضح والفعال في جذب إنتباه الفنان الحديث للنظر علي تلك الأشكال مرة أخرى بمفهوم مغاير ورؤية مختلفة ، للإستفادة من قيمها الفنية العالية . وقد كتب \*أوليفود ألوان " oliverRenaoldAllonnes موضحاً مدى تأثر الفن في العصر الحديث بالفنون الإفريقية وحدود تأثيره بها قائلاً :- " الفنان الحديث لم يكن مهتماً بالفن الإفريقي نفسه او للغرض العقائدي الذي أتيح من أجله ، إنما لجرأته وقوة تعبيره وحيويته الواضحة في حلوله التشكيلية ( Charles Wentinch,1979,p.9

"الفنان كما كتب " جورج كيبيسي "Gorgy Kepes عندما يواجه بعمل جديد مركب ، فإنه دائماً ما يبحث عن شكل يساعده علي التقدم ، فيقوم بعملية إسترجاع لخبرته المكتسبة وخبرة الفنانين الآخرين . وغالباً ما يبدأ الفنان بالنظر إلي الفنون السابقة للإستفادة من خبرتها وحلولها الفنية والجمالية ( General Editor,p.363).

والفن في إفريقيا يقول عنه " جيمس جونسون سويت" هو فن نحائين ، فالنحت الزنجي بوجه عام دائماً ما تتمتع أشكاله بالقوة والحيوية " (Danglas Newton,p.4)

ومن أهم الفنانين الذين تأثروبالنحت الزنجي في أعمالهم التي تمثل الشكل الجزئي من الجسم الأدمي ، المثال " هنري ماتيس " فهو يعتبر المكتشف الحقيقي للفن الإفريقي(Wentinck Charles,p.10) وقد وضح ذلك التأثير من خلال قيام الفنان بعمل بعض الرؤوس التشخيصية التي تحمل إسم " جانيت" Jeannette

#### - التأثير بالنحت الإغريقي والروماني

إهتمت الفنون الإغريقية والرومانية القديمة بأظهار القوة والبطولة والحركة في الجسم الإنساني ، فظهرت تماثيلهم التشخيصية غالباً في أوضاع حركية مسرحية للتعبير عن تلك القوة فكانت الرأس والأطراف مثل الذراعين، والساقين تأخذان أوضاع حركية في الفراغ تضعف من كتلتيهما خاصة وأن خامة الحجر كانت من الخامات الأساسية التي استخدمت في إنشاء تلك التماثيل مما أدى إلي تكسير تلك الأجزاء في الكثير منها على مر الزمن وذلك لعدم ارتكازها على كتل نحتية قوية ثابتة لكنها دائماً ما نراها ممتدة في الفراغ. وعلى الرغم من تحطيم الكثير من هذه الأجزاء في أغلب التماثيل إلا أننا نراها محتفظة بهيئتها البنائية المعبرة عن الوضع والحركة الأساسية للتمثال كما في تمثال (فينوس Venus) إلهة الجمال عند الإغريق فنراه يتخذ نفس الوضع والحركة الموجودة في الشكل السابق للمعبودة (أفروديت Aphrodit) لكنه بدون ذراعين وفقدان هذا الجزء من الجسم الناتج من ضعف كتلته في الفراغ دون قصد من الفنان اكسب التمثال

قيمة جمالية خاصة ومختلفة عن تمثال أفروديت إذ أكد على جمال خط الجذع من الخارج الذي نراه يعبر عن جمال وليونة حركة الجسم فأحيانا ما يتسبب وجود الذراعان في إحداث مشاكل فنية داخل العمل الفني قد تؤدي إلي ضعف قيمته وهذا ما أكده الكثير من الفنانين الرواد في العصر الحديث مثل ( مايول Mioll) فقد قال : " الأذرع هي عذابي النفسي" لذلك نراه في معظم تماثيله يقوم بعملية حذف للذراعين متأثرا بالتماثيل المكسورة الأطراف في تلك الفنون ويتضح ذلك في تمثاله جذع امرأة فيظهر فيه مدي تأثره بتمثال فينوس لكن حذفه للرأس والذراعين في هذا التمثال كان مبنيا عن وعي وإدراك من بداية قيامه بالعمل الفني على عكس تمثال فينوس الذي كسرت أطرافه بالصدفة نتيجة لضعف كتلتها في الفراغ.

لذلك يعتبر النحت الإغريقي والروماني من أهم فنون الحضارات السابقة التي جذبت إنتباه الفنان الحديث للشكل الجزئي من الجسم الآدمي لما اتسمت به منحوتاته المسكورة الأجزاء بخصوصية فنية متميزة سواء كانت في الشكل أو التعبير.

### - التأثير بالنحت المصري القديم:

خلف النحت المصري القديم في فتراته الممتدة عبر التاريخ الكثير من المنحوتات التي تمثل الشكل الجزئي من الجسم الآدمي فمنها ما كانت تمثل الجسم كاملا ولكنها كسرت وحطمت نتيجة لعامل الزمن وعوامل الطبيعة المختلفة أو حطمت تنفيذا لأوامر الحكام والملوك رغبة منهم في طمس معالم من سبقوهم في الحكم إذا كان معاديا لهم .

كما وجدت أثارا لأشكال جزئية من جسم الإنسان كالقدم اليد ، الرأس ، وغيرهم من عناصر الجسم الإنساني التي كانت تستخدم في مدارس الفنون لتعليم الدارسين قواعد التشريح وأصوله فيقوم الدارس بتقليدها ومحاكاتها لإكتساب بعض المهارات والخبرات التي تؤهله فيما بعد في عمل تمثال كامل فكان الهدف منها تعليمي للإفادة منها في عمل التماثيل كاملة.

وقد وجدت أيضا مجموعة من التماثيل التي تمثل الشكل الجزئي من الجسم الآدمي أقامها المصري القديم تبعاً لاحتياجاته فمنها ما كانت تستخدم كأقنعة أو رؤوس بديلة أو تستخدم كهياكل للإفادة منها في تفصيل ملابس الملوك

كل هذه الأثار مجتمعة التي تمثل أشكالا جزئية من الجسم الإنساني سواء كانت نتيجة لكسور في التمثال الكامل أو كانت مصنوعة لاهداف وظيفية محددة قد اثارت الفنان الحديث بجميع طوائفه وكان لها دور فعال في قيامه بعمل الكثير من المنحوتات التي تمثل الشكل الجزئي من الجسم الآدمي.

### ٣- أثر الحروب على النحت الحديث:

مر العالم في النصف الأول من القرن العشرين بأهوال الحربين العالميتين الأولى والثانية وكان لهما الأثر الواضح في تغيير المفاهيم الحياتية لإنسان العصر الحديث في شتى المجالات من بينها الفن التشكيلي إذ تكونت بعض الحركات الفنية المعادية للكلاسيكية الموجودة من قيم ومبادئ وأخلاقيات مما ساهم بدوره في

تغير الرؤية الفنية نحو كل شيء اعتقد الفنان إنه ثابت لا يتغير فبدأوا يسخرون في أعمالهم الفنية من كل شيء يحيط بهم نتيجة الحروب التي دمرت كل ما يعتزون به وله قيمة فأتجه الفنانون إلي إبداع فن ينقض الفن Anti Art ليناظر الخراب الناتج عن الحرب (Denis Thomas,1971,p.123) فقد إنهارت في الإنسان كل القيم وضاعت الحقيقة وأصبح كل شيء هو أي شيء أو لا شيء ونتيجة لهذه الأحداث ظهرت الدادية وقد أكدت هذه الحركة على العبث والاستخفاف والتشويه وأمغنت فيه فظهر الجسم الإنساني بصورة مشوهة وغير مكتملة.

ربما كان أوجز وأصدق تعبير عنها قول ( اندريه بريتون): أنه من غير المعقول حقا أن يترك الإنسان أثرا وراءه ومن هنا كانت عدمية الداديين لا تقتصر على الشك في قيم الفن فحسب بل تشك كذلك في الموقف الإنساني بأسره إذ بدأ كل شيء عابرا وجزئيا.(عز الدين إسماعيل، ١٩٧٤، ص ١٧٥)

وفي أعقاب قيام الحرب العالمية الثانية ظهرت السريالية وقد قامت هذه الحركة في أعقاب الدادية حيث جمعت بين مظاهر الدادية المناهضة للمنطق وبين إستلهاهم عالم الحلام الغير مقيد برقابة العقل الواعي ، والحركة السريالية في الفن تهدف إلي الغوص في أعماق اللاشعور للبحث عن مصدر إلهام الفنان بعيدا عن الرقابة التي يفرضها العقل.(نعمت إسماعيل علام، ١٩٨٣، ص ١٨٤)

لذلك تعتبر الحروب الحديثة من أهم الدوافع التي ساقطت الفنان إلي اتخاذ الشكل الجزئي من جسم الإنسان مصدرا اساسيا في عملية التعبير إذ أنه قد أضاف بعدا تراجيديا ومأسويا عبر بصدق عن الواقع الإنساني في تلك الفترة.

#### ٤- التحرر من تأثيرات الموضوع والإهتمام بالمضمون .

فالتحرر من أهمية الموضوع في الفنون المجسمة لم يبدأ إلا منذ عهد قريب حين شرع الفنانون يوجهون اهتمامهم نحو (الفردية) Style أكثر مما يوجهونه نحو الموضوع وحين أخذ الفنانون ينادون بأن قيمة العمل الفني لا تقاس بقيمة موضوعه كما أن جمال الشكل لا يقاس بجمال النموذج الذي يمثله وهكذا اصبح المثل الأعلى للنحت الحديث أن يتحرر من أسر الموضوع(زكريا إبراهيم، ١٩٧٧، ص ٣٣) فبساطة الموضوع لا تتعارض مطلقا مع أصالة التعبير وقوة الشكل وكثيرا ما يكون للشكل الأولوية في نظر الفنان على المضمون فنراه لا يضع الموضوع في اعتباره واثقا أن مهمته الأولي إنما تتحصر في إيجاد أشكال مبتكرة ومميزة ذات قيمة فنية عالية محملة بمعان مجردة فهي الهدف الأساسي من ممارسة العلمية الفنية.

إذا نظرنا إلي بعض النزعات الفنية المعاصرة في مجال النحت والتي اتخذت من الشكل الجزئي من جسم الإنسان كوسيط تشكيلي لوجدنا أنه متميز بالتأكيد على المضمون بحيث يكاد أن يخنفي منها عنصر الموضوع وذلك مثل بعض التماثيل الجزئية للفنان هانز أرب وأرشبينكو وغيرهم من الفنانين في العصر الحديث .

## ٥ - البحث عن رؤى جديدة للواقع:

الفن ما هو إلا تعبير عن الواقع وليس تسجيلاً له، والفرق بين التعبير والتسجيل فرق واضح فالتعبير هو وضع الحقيقة الواقعية في صورة مغايرة والتسجيل هو وضع الحقيقة الواقعية كما هي ومعيار الحكم على التعبير يتمثل في كونه مختلف عن الأصل بينما معيار الحكم على التسجيل يتمثل في كونه مطابقاً للأصل (حمدي خميس، ١٩٧٦، ص ٢٥) فالفنان عندما يريد أن يعبر عن الجسم الإنساني مثلاً لا يعنيه بعض الملامح والتفاصيل مثل العين والأنف والشعر وغيرها وإنما يعنيه ما تتركه هذه الحقائق في نفسه من أحاسيس وإنفعالات يريد لها أن تخرج في عمل فني صورته بالضرورة غير صورة الرأس كما هو متفق عليها فالشكل هنا في هذه الحالة وسيلة وليس غاية يستطيع من خلالها الفنان التعبير عن جوهر الشيء وليس الشيء نفسه وطالما كان للفنان أن يبدي وجهة نظره كان له ما يشاء مثل حرية الحذف لأجزاء من الجسم التي يراها غير ضرورية في العملية الفنية أو الاختزال أو المبالغة والتبسيط وغيرها من العمليات الفنية التي ترتقي بالعمل لإبراز قيمته التشكيلية والتعبيرية، لذلك فالتحت المتكامل لا يستلزم أن يكون شكل الجسم كامل فهناك أجزاء من الجسم البشري غير ضرورية للنحات (A.elsen, 1974, p.74) إذ إنها أحياناً ما تضعف من القيم الجمالية للشكل وهذا يتضح في أعمال كثير من الفنانين رواد الفن في العصر الحديث. فلا يقاس نجاح العمل الفني بدقة تفاصيله وتاماً وإنما بالحس الكلي الذي ينبثق من التجربة الفنية ذاتها والخروج عن المؤلف. (محمود البسيوني، ١٩٧٦، ص ١٠٤)

فتحقيق ذلك ساعد الفنان على ابتكار وحدات تشكيلية جديدة ومتغيرة من فنان لآخر وتحمل مضامين تعبيرية مختلفة وكما ذكر فرانك سيدلينج) قائلاً أن الفنان يبتكر بوعي وحدة نسميها شكل، هذه الوحدة لها شخصية رمزية مميزة طبيعة هذه الوحدة قد تستحضر إدراكات أو مشاعر أخرى. (Frank Seiberling, 1959, p.53)

فهناك علاقة أساسية بين الشكل والتعبير فالعمل الفني لا يمكنه الاستغناء عن مفهوم الشكل ذو الدلالة التعبيرية (أحمد العوضى، ١٩٨٢، ص ١٦) لذلك يعتبر الشكل الجزئي من الجسم الإنساني من الوسائل التي ساعدت على التحول عن الرؤية الواقعية للجسم الإنساني بشكلها الظاهري، فظهر في فنون النحت الحديثة بروية جديدة ومنتطورة.

## ٦ - تغير مفهوم الخامة كوسيط تشكيلي:

"وقد اظهرت حركة الفن منذ الحضارات القديمة حتى العصر الحديث أن فن النحت يقوم على وحدة العلاقة بين هيئة الشكل النحتي والخامة التي يبدعها الفنان محققاً القيم التعبيرية والتشكيلية (James J. Kelly, 1981, p.101) مما دعا الفنان في العصر الحديث إلى تدعيم العلاقة بين الأبعاد الجمالية للخامة وهيئة الشكل المجسم وقيمة التعبيرية نتيجة تغير المفهوم الجمالي لتناول الخامة وأصبح تقييم الشكل المجسم جمالياً قائماً على تفهم دور الخامة ومدى إسهامها في تحقيق الأبعاد التشكيلية والتعبيرية التي تبين قدرة

الفنان ومهارته في اختيارها وتطويرها لخواص وإمكانيات الخامة تشكيليا وتعبيرا نتيجة لتطور المفاهيم الفنية في النحت الحديث. (محمد إسحق، ١٩٩٤)

لقد ثبت من خلال الكثير من الأعمال النحتية أن هناك مفاهيم متباينة نحو استخدام الخامة كوسيط مادي فكل خامة تتميز بتقنيات تشكيلية يوظفها النحات فنيا في بناء الشكل المجسم ونري ذلك واضحا في الأشكال المعدنية التي تعتمد على تقنية التريط بالمسامير ، وفي الأشكال التي تعتمد على "التجميع Assemblage" أي بناء النحت من مواد متفرقة جاهزة الصنع وقد ساعدت تلك التقنيات المبنية على أساس نوع الخامة وشكلها في إيجاد أساليب جديدة ومتنوعة في صياغة الشكل الجزئي من الجسم الأدمي. ويعتبر بيكاسو هو أول من ابتدع هذه الطريقة مع بداية التكعيبية في عمل بعض الرؤوس الأدمية ، ثم جاء بعد ذلك الفنان "ناعوم جابو" محملا بفكر المدرسة البنائية ، واستطاع من خلالها أن يصل إلي صيغ جديدة في غشاء العمل المجسم حيث أقام أشكال ثلاثية الأبعاد من خلال أسطح ثنائية الأبعاد فاستخدم بعض الخامات الجديدة مثل الزجاج وشرائح البلاستيك للتعبير عن الإحساس الجديد بالفضاء والشفافية من خلال تلاشي الكتلة، وقد كانت لاعماله التي مثلت الشكل الجزئي من الجسم الأدمي دورا أساسيا في التأكيد على هذا المفهوم من خلال عمل بعض الرؤوس والجذوع والتمائيل النصفية ، فكانت طرق التشويق والتركيب المتبعة في عملية بناء التمثال ينتج عنها خطوط وزوايا وتجاويف صنعت جميعا نظاما تشكيليا مكتملا داخل العمل الفني هذا النظام المتبع في عملية البناء توافق مع الصياغات التشكيلية للأشكال الجزئية إذ أدي إلي عدم الشعور بالبتز داخل العمل الفني بل ظهر الشكل ككيان مستقل منتصف بالوحدة والتكامل الفني مؤكدا بذلك على بعض المفاهيم الجديدة لتناول الخامة والإفادة من خصائصها وإمكاناتها التشكيلية والتعبيرية.

#### ٧- ظهور الفراغ داخل كتلة الشكل النحتي:

فلم يلق الفراغ اهتماما كبيرا في أغلب أعمال النحت في الماضي وكانت بعيدة من اعتبارها أشكالا قائمة بذاتها تستحق نفس التفكير والعناية المبدولة في الأشكال المصممة (L.p.Rogers,1968,p80) وذلك لاحترام الفنان لمعطيات الخامة التي يستخدمها لتحقيق خلودا أكبر في الطبيعة.

ومع بداية الفن الحديث ظهر الفراغ بقوة كعنصر تشكيلي مؤثر في بناء وتكوين الشكل النحتي فقد قام الفنان بعملية اختراق فعلية لكتلة التمثال من الداخل فأصبح الفراغ عنصرا تشكيليا يحقق قيما جمالية لا تقل عن الاهتمام بجماليات الكتلة وتنظيمها وكما يقول "وليم جيمي فإن النحت ما هو في الحقيقة إلا فن الفراغ الملموس". (Herbert Read,1954,p122)

وظهور الفراغ واختراقه للأشكال النحتية التي تمثل الجسم الأدمي قد أدي إلي حذف بعض أجزاء الكتلة التي تمثل عناصر الجسم ليحل محلها الفراغ فتأكد على قيمته الفنية داخل كتلة الشكل النحتي.

وقد استخدم الكثير من الفنانين الفراغ الداخلي في أعمالهم الفنية التي تمثل الجسم الأدمي فحول الهيئة العامة لكثلة الجسم إلي اشكال جزئية نتيجة لعمليات الحذف وقد اختلف أساليبهم وتوعدت تبعاً للرؤية الشخصية لكل فنان وأسلوبه المستقل.

#### ٨- ظهور الشخصية الفنية وتفرد الأسلوب:

مع بداية القرن العشرين وظهر الحركات الحديثة المتتابعة في الفن اتسمت كل حركة بفكر وفلسفة مختلفة عن الأخرى وأصبح لكل فنان شخصيته الخاصة والمستقلة التي تميزه عن غيره من الفنانين وذلك نتاج لتعدد وتنوع مصادر رؤيته الفنية والحرية التعبيرية والتشكيلية التي حررت من الخضوع لنمط فكري أو أسلوب تشكيلي واحد فالفنان كما قال المفكر "روبين جورج كولنجوود" شخصية متفردة تعتمد على نفسها وحدها في تأليف كل شيء تقوم به فالفنان هو مؤلف الإنفعالات التي يعبر عنها بوصفها إنفعالاته الشخصية وهو مؤلف تعبيراته عن هذه الاتفعالات باعتبارها تعبيراً شخصياً له (رؤبين جورج كولنجوود، ١٩٦٦، ص ٣٩٢) لا سيما وأن شعور الفرد بحريته وكيانه بعد أن قاسي ألوانا من أساليب القهر والسيطرة الطبقيّة والثورات العديدة التي قامت بها الشعوب في العصور التي سبقت العصر الحديث، ما هي إلا تعبيراً عن حياة الظلم والاستبداد إلي أن جاء العصر الحديث وبدأ الفرد يشعر إلي حد كبير بالمساواة وحرية الرأي والعقيدة وفوق هذا وذلك بدأ يشعر أنه فرد حر له كيان مستقل (حمدي خميس، ١٩٧٦، ص ٤٩) وكان من نتيجة هذه الحرية أن تعددت المدارس الفنية وأصبح الاتجاه السائد هو حرية التعبير دون قيود أو حواجز مما دعا الفنان إلي الاهتمام بالطابع المميز له، ومحاولة استكشافه وكان تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في النحت الحديث أحد العوامل الأساسية التي أدت إلي مساعدة الفنان على استكشاف صيغة التشكيلية الخاصة به وقد ساعده على ذلك تغير الرؤية التقليدية للشكل الناقص من جسم الإنسان.

#### المدارس والاتجاهات الفنية التي أثرت على تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في النحت الحديث

تغير المفهوم الفكري والفني للشكل الجزئي من الجسم الإنساني مع بداية القرن العشرين وقد نشأ هذا التغير في الرؤية نتيجة لظهور العديد من الحركات والاتجاهات الفنية الحديثة وخاصة في النصف الأول من القرن العشرين وقد ساهم التنوع في الاتجاهات وتعدد الحركات في إيجاد حلول تشكيلية جديدة ومميزة للشكل الجزئي من جسم الإنسان بالإضافة إلي إكسابه أبعاداً تعبيرية خاصة.

#### ١- أثر التأثيرية على تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي :

لقيت الحركة التأثيرية في الفن الحديث نجاحاً كبيراً بفضل التجارب المستمرة التي قام بها جماعة من شباب الفنانين الفرنسيين المصورين الذين بدأوا يهتمون بتأثير العوامل الطبيعية المتغيرة على المرئيات كالضوء

بعد ظهور الاكتشافات العلمية الجديدة التي توصل إليها العلماء في تحليل ضوء الشمس وانعكس ذلك على فن النحت فخرج النحاتون إلي الطبيعة يبحثون عن انعكاسات الضوء على أسطح الأشكال واستغلوا أثر الضوء في تفسير الحدود الساكنة لكتلة التمثال الأملس المصقول بإحداث تأثيرات متموجة وخشنة الملمس على سطح التمثال فجعلته أكثر حيوية نتيجة تفاعلها المستمر بالتغيرات اللحظية لحركة الضوء.(نعمت إسماعيل عام، ١٩٨٢، ص ٩٢)

وتلك المعالجات التي قام بها الفنان على سطح الشكل وفي حدوده الخارجية أكسبت العمل النحتي صيغة أخرى من صيغ التكامل الفني بحيث لا تعتمد بشكل مطلق على التكامل في عناصر الجسم الأدمي بل ان من الممكن أن يتحقق ذلك التكامل في جزء صغير من الجسم سواء كان الرأس أم الجذع أم الأطراف إذ أصبحت مساحة الضوء الهدف الأساسي الذي سعي إليه الفنان للوصول إلي رؤية فنية جديدة ومختلفة يحقق من خلالها التكامل الفني للشكل ونري ذلك واضحا في العديد من أعمال الفنانين الذين تزعمو هذا الاتجاه بداية من الفنان "ميداردو روسو" الذي أقام مجموعة من التماثيل التي تمثل أجزاء من جسم الإنسان بأسلوب واقعي تأثيري .(هربرت ريد، ١٩٦٨، ص ١٢)

## ٢- أثر التعبيرية على تناول الشكل الجزئي من الجسم الأدمي:

أما الحركة التعبيرية فقد أهمل الفنانون فيها تمثيل الواقع بصورته الحرفية والمباشرة بحثا عن التعبير " وقد بلورت التعبيرية نظرتها للفن والرغبة المنشودة منه فرأت أن أقصى ما يطلب من الفنان هو أن يوصل من خلال الشكل أحاسيسه الداخلية دون الاهتمام بالمثل الكلاسيكية وما قد يصيب الشكل من تشويه.(عز الدين إسماعيل، ١٩٧٤، ص ١٦٧)

وقد تأثرت التعبيرية بالفنون البدائية وما قبل التاريخ وفنون الأطفال ووجدت فيها البساطة والتلقائية وقيما تعبيرية وجمالية لا تصنعها قواعد أكاديمية مما يجعل التعبيرية كاتجاه فني قريب من الوحشية بالطلاقة والتلقائية في التعبير دون الالتزام بقيود مسبقة فكانت خطوة رائدة نحو تأكيد النزعة التعبيرية.(حمدي خميس، ١٩٧٦، ص ٥٥)

وقد أخذ أصحاب هذا الاتجاه ينادون بالحرية المطلقة والبعد التام عن المحاكاة في أية صورة من صورها حتى تتاح الفرصة أمام الفنان للتعبير الحر الذي لا يعرف قيودا أو شرطا فأصبح الفنان أكثر جرأة في تعامله مع الجسم الأدمي إذ أصبحت لديه الحرية الكاملة في أن يحذف من الجسم أو يضيف له وذلك للتأكيد على النواحي التعبيرية التي يريد ان يعبر عنها ومن سمات التعبيرية أن الحذف أو الاختزال من الجسم الإنساني قد يضيف له ابعادا تعبيرية خاصة ومميزة لذلك نجد أن التعبيرين قد تناولا أحيانا الشكل الجزئي من الجسم الأدمي في أعمالهم ليحققوا من خلاله مضامين تعبيرية جديدة لها صفة الخصوصية.

## ٣- أثر التكيفية على تناول الشكل الجزئي من الجسم الادمي:

وتعد التعكيبية الخطوة الأولى من خطوات الفن الحديث التي بحثت في العلاقات التشكيلية المجردة الخالية من التفاصيل البصرية للواقع المادي وكان الموضوع وسيلة وليس غاية يتم من خلاله تحقيق صياغات تشكيلية تقوم على كشف الأسس والقوانين الهندسية والبنائية التي تحكم تكوينها ( Rosemary Lambert, 1981, p4) فكان الهدف الأساسي للفنان هو البحث عن نظام مميز وجديد لبناء الشكل فحاول الوصول إلي صيغة متكاملة لذلك النظام في الشكل دون الاهتمام بوجود جميع العناصر الشكل الأساسي كاملة وكانت الوحدة المستخدمة التي كان يتألف منها هذا النظام المتكامل هي (المكعب) لذلك سمي أصحاب هذا الاتجاه بالتعكيبين.

لقد كان رجل فن المكعبات يلتمس السبيل إلي الحقيقة فكان يجزئها ويجمعها ليؤلفها وفقا لطريقته الخاصة فقد كان الهدف هو الوصول إلي صيغة متكاملة فنيا في النظام البنائي للشكل لذلك لجأ التعكيبون أحيانا إلي اتخاذ الشكل الجزئي من جسم الإنسان كوسيط تشكيلي يحققون من خلاله التكامل الفني والجمالي للشكل النحتي فلم يخل احد من الفنانين من تجزئة الشكل في الطبيعة ثم يعيد تركيبه بطريقة تختلف عن طريقة فنان آخر وكان للفنان مطلق الحرية في حذف بعض الأجزاء أو اختزالها أو المبالغة فيها وكانت هذه الطريقة بصفة عامة اجتهادا في الإبداع وكانت الأعمال غاية في التفوق تتوافر فيها عوامل التعبير الشخصي لذلك تعتبر التعكيبية من أهم الحركات الفنية التي أضفت على الفن شيئا من الإبداع والخيال والغرابة.

#### ٤- أثر المستقبلية على تناول الشكل الجزئي من الجسم الآدمي:

فالحركة المستقبلية قامت على بعض المبادئ الفكرية العديدة التي غيرت بدورها أي مفهوم تناول الشكل الجزئي من الجسم الآدمي فأصبح من العناصر التشكيلية الهامة التي لجأ إليها الكثير من فناني المستقبلية للتعبير عن مبادئهم وأفكارهم ومن بينها :

أ) التعبير عن الحركة الكامنة في الأشكال والمستمدة من قوانين الحياة وديناميكية الآلة .  
ب) التعبير عن مضمون الحركة في الأشكال ممتدة في الفراغ تعطي الإحساس بالتكاثر والتكرار وليؤكد الفنان على هذا المفهوم تشكليا قام بعمل بعض التغيرات والتحويلات في الشكل الجزئي من مبالغة وحذف واختزال وغيرها فظهر الشكل الجزئي شكلا متكامل فنيا وليس جزءا من الجسم الكامل بحيث لا يقبل العمل حذفاً أو إضافة.

ج) الاستفادة من حركة عنصر الضوء في تحطيم وتقلص الحجوم والأشكال.  
د) رفض تسجيل ومحاكاة حركة الأجسام في الطبيعة وتحويلها إلي أجسام ذات حركة ديناميكية تقوم علي علاقات إيقاعية تبحث في الشكل و الحركة الديناميكية ، لذا يجمع العمل المستقبلي بين العقل والحواس في بناء وتنظيم الأشكال (محمد إسحق، ١٩٩٤، ص٥٢)

#### ٥- أثر الدادية علي الشكل الجزئي من الجسم الآدمي :



لقد كان الداديون فوضويين أكثر منهم إجتماعيين فقد تبنوا شعار " باكوناين " القائل : الهدم هو خليق أيضاً ! وكانوا علي إستعداد لإستخدام أية وسيلة في نطاق مخيلتهم ، صنع صور من النفايات او أستخدام أشياء وضيعة كسلال القمامة أو المبال ورفعها إلي مصاف الأشياء الفنية " (هربرت ريد، ١٩٦٨، ص ١٢٧) .  
لذلك نري أن الداديين عندما تناولوا الشكل الجزئي من الجسم الآدمي قد أضاف إليهم أبعاد تعبيرية جديدة ساعدتهم في تحقيق أفكارهم بشكل إيجابي وفعال . إذ إن عمليات القطع والبتر وغيرها من العمليات الفنية التي قام بها الداديون للجسم الإنساني وحولته إلي أشكال جزئية ، إكتسبت تلك الأشكال الجزئية من الجسم أبعاداً تراجيدية ومأسوية ، فأكدت دورها علي فلسفة وفكر الحركة الدادية بالتعبير عن الخراب والدمار الذي اصاب الإنسان بعد أهوال الحرب العالمية الأولى .

### ٦- اثرالسريالية علي تناول الشكل الجزئي من الجسم الآدمي:

أن الشكل الجزئي من الجسم الآدمي قد فرض نفسه بقوة كعنصر تشكيلي معبر في هذه المرحلة بل وبصورة مختلفة ومغايرة عن المراحل التي سبقتها، فعندما تعرض النحات السريالي للشكل الجزئي من الجسم الآدمي نراه قد صاغه بصورة واقعية ، لكنه في نفس الوقت كان بعيد كل البعد عن الواقع المرئي لإرتباطه المباشر بعالم الخيال والاشعور " الأحلام " فقد أقام به بعض العمليات الفنية التي أكسبته نوعاً من الغموض او الرهبة ، الخوف او القلق الذي احياناً ما يلازم حياة الأحلام ، بل نجد أن الفنان في تلك الفترة عندما كان يتعرض للجسم الآدمي كاملاً كان غالباً ما يصيغه في صورة أجزاء متناثرة كل علي حدة ، وكانت هذه الأجزاء أحياناً ما تصاغ في أحجام صغيرة بالنسبة للأرضيات الواسعة حتي يشعر المشاهد باللانهاية والحلم والخيال . ويتضح ذلك كثيراً في أعمال " هنري مور " التي تناول فيها أجزاء جسم الإنسان والذي اهتم من خلالها بالحيوية الكامنة داخل الشكل والتي اعطت العمل الجزئي أبعاداً جمالية جديدة من خلال الطاقة الكامنة الموجودة بداخله والخاصة به مستقلاً بذلك عن الشيء الذي يمثله

### - المفهوم الجمالي للنحت اللين :

#### مفهوم النحت اللين :

النحت اللين يكشف صفات اللبونة واللونة والطواعية من خلال طرق عديدة وعبر نطاق واسع من الخامات مثل : الوبرية واللبنة والحشوية وحتى السائلة مستلهمة من التشكيلات والتكوينات والنظم العضوية وغير العضوية وقد حاول النحاتين لفت الانتباه إلى أبعاد جديدة لفن النحت من خلال استخدام اللبونة التي لم تكن متوفرة تشكيمياً وتعبيرياً في الخامات الصلبة من خلال مجموعة من المفاهيم الفكرية والفلسفية والتشكيلية . (www.nga.gov.au)

ومن خلال الاطلاع المعرفي والدراسة التحليلية لأعمال فناني النحت اللين منذ مطلع القرن الماضي حتى الآن يري الباحث أن النحت اللين هو : استخدام خامات لها صفة اللونة واللبونة سواء كانت هذه الصفات فيزيائية أو شكلية أو حتى انطباعية للتعبير عن مفاهيم متنوعة ومختلفة بشكل مباشر أو اختزالي أو إيهامي

حيث يكون للخامة اللينة أو اللدنة عامل كبير لما لها من قيم تعبيرية وتشكيلية ، تفتح الطريق لمفاهيم وممارسات فنية معاصرة بشأنها إثراء المفاهيم والممارسات الفنية المتعارف عليها مما يمنح الفنان أو ممارس الفن مساحة جديدة تعبيرية وتشكيلية لتحقيق القيم الجمالية حيث أن العمل النحتي اللين ثلاثي الأبعاد قد يكون مرتكزا على قاعدة أو معلق ، أو ممتد مخترقا الفضاء أو مجهز في الفراغ داخل قاعات العرض وخارجها إلى جانب كونه قناة للتواصل الفكرى والتعبير ، كما يتيح للمشاهد التفاعل مع العمل الفنى بمفاهيم وخبرات جديدة مثل لمسها أو حملها أو تحريكها أو لبسها أو حتى المشاركة فى تشكيلها .

#### تقنيات وأساليب النحت اللين :

أن التقنية تمثل النظام أو النسق الذى ينظم النحات من خلاله موادته الفنية لتتلائم مع نزعاته الروحية والنفسية فإن ذلك ما يميزه عن الحرفى والصانع بالرغم من اشتراك كل من النحات والحرفى فى الهدف التقنى من إنتاج شكلا له مواصفات صناعية معينة ، إلا أن هدف النحات يختلف من حيث تحقيق القيمة الكيفية والنوعية لبلوغ هدف آخر ، فليس من اليسير إذن فصل التقنية عن بقية العناصر الداخلة فى بناء العمل الفنى ، حيث لا بد من توافر وحدة تجمع هذه العناصر . " حيث تمثل التقنية النسيج الذى يربط تلك العناصر بعضها ببعض ويساعد على بروز شخصية الفنان المتفرد من خلال اتباعه لمنهج ذاتى فى استخدام إحدى طرائق التقنية فى إحداث نظام محدد ومقصود ، فعلى الرغم من تعدد معانى الصنعة التقنية إلا أنها فى الفن التشكيلى المعاصر أصبحت مسألة فردية تتعلق بشخصية الفنان ، وتتم عن طابعه المميز ، والفن حينما يكون إبداعا يتطلب صفة لها سماتها الفردية ، أما إذا كان تقليديا فإنه يلتزم فيه بإجراءات مقننة لا دور لشخصية الفنان فى إبرازها . " (محمود بشندى قاسم، ١٩٨٥، ص ٢٠)

#### المطاط والبلاستيك pubber and plastics :

قام العديد من الفنانون بتطوير أساليب تعبيرية فريدة باستخدام المطاط و البلاستيك . كما هو معروف فوسائل المطاط يستخدم فى عملية صناعية قوالب الأعمال النحتية . فليونته وطواعيته تجعله من الخامات المناسبة لمفاهيم النحت اللين حيث يمكن استخدامه كخامة وليس كوسيط ومثال على ذلك عمل الفنان لويس بورجيسيس حيث يمكن استخدامه كخامة وليس كوسيط ، ومثال على ذلك عمل الفنان لويس بورجيسيس louise Bourgeois والمسمى مأدبة ABanquet وشرائح البلاستيك اللينة أيضاً من الخامات التي يمكن استغلالها فى تكوين أعمال نحتية ، والاستفادة لما للخامة من شفافية ولدونة وطواعية. إلي جانب سهوله التشكيل باستخدام تقنياتغير معقدة

#### ح- أعمال النحت باللاتيكس المطاطي latex :

أن المطاط السائل له درجة لزوجة عالية وهو ينتشر قليلاً عند وضعه على شكل من الأشكال بواسطة الفرشاة أو اليد ، وله قدرة عالية على مقاومة التمزق . فهو يأتي جاهزا للإستعمال ويجف فى درجة حرارة الغرفة . من خلال هذا المطاط يمكن إنتاج أعمال نحتية خفيفة الوزن على درجة من المرونة ، بحيث يسهل

طيها دون أن تتشقق أو تتمزق ، فهي تختار أدق التفاصيل فى الشكل المراد الاقتباس منه . هذه الأعمال النحتية يمكن نزع القالب المطاطى منها بكل سهولة و العديد من مواد الحشو : الألوان والمثبتات يمكن إضافتها لتغيير القوام واللون . يجب وضع قطع المطاط فى مكان مغلق ، يمكن استخدام اللاتيكس فوق أى مادة أو خامة وسوف يعطى سطح مفصل مثل الخشب والمعدن وقوالب الطوب والقطع الخزفية والبلاستيك . هو القالب السلبي لشكل إيجابى . والعمل النحتى من المطاط يمكن تعليقه أو تدعيمه ويمكن حشوه ، إذا كانت القطعة مغلقة بإحكام فيمكن نفخه ، وفيما يلى خطوات عمل بسيطة عند التعامل مع خامة المطاط السائل لإنتاج أعمال نحتية لينة .

- ١- تكوين أو تنظيف الشكل الذى يتم إعادة إنتاجه من المطاط .
- ٢- وضع المطاط السائل على الشكل بواسطة الفرشاة أو اليد للأسطح الكبيرة يمكن رش أو صب اللاتيكس على الشكل لكن ذلك سيؤدى إلى فقد المزيد من اللاتيكس ، نحتاج من ٣ إلى ٤ طبقات لعمل سمك . ويجب أن تكون الطبقة قد جفت تماما قبل وضع الطبقة الثانية .
- ٣- طبقة المطاط قد يتم إزالتها بالتقشير من القالب أو بإزالة الشكل استنادا إلى الخامة أو المادة المستخدمة .

#### - البعد الجمالى للخامات اللينة فى النحت المعاصر :

النحت اللين Soft Sculpture هو المعنى باستخدام خامات لينة ولدنة وطبيعة . أيضا خامات يمكن تطويعها والتعامل معها لتتسم بمثل هذه الصفات البعد الجمالى للخامات اللينة فى النحت المعاصر وعلى رأسها النحت اللين هو البحث وراء المفهوم والفلسفة . قراءة وتتبع تاريخى لرواد هذا المجال للوقوف على مثل هذه المفاهيم والفلسفات . والتي بدورها قد تساهم فى وضع مثل هذه المفاهيم نصب أعين ممارسى الفن وطلبه كليات الفنون ومعلمى الفن والمتذوق وبدائية من عمل الفنان مان راي Man Ray إيزيدور The Enigma of Isidore Ducasse ومرورا بكل التطورات فى فترة السبتيينيات والسبعينيات وحتى انتشار النحت اللين Soft Sculpture فى التسعينيات وبداية القرن الحادى والعشرين ، وبإحساءات الأشكال العضوية وغير العضوية Organic & inorganic Forms والخامات الجديدة والمواد الاصطناعية وتغير وتحول فن النحت .

وكما تطور النحت تطورت أيضا المجالات المحيطة بتنفيذ الأعمال الفنية ، ولا سيما مجال الاستنساخ والقولبة الذى تجاوز المعنى التقليدى كمرحلة ثانوية يقوم بها الفنان لتحقيق العمل بشكل متماثل من خامة تشكيلية لدنة ، إلى مادة أخرى تتمتع بثبات ميكانيكى فبدخول الميكنة الصناعية فى عمليات الاستنساخ والقولبة وصولا إلى مجالات التكنولوجيا الرقمية التى أضفت رونقا جديدا على عملية الاستنساخ تحققت نتائج كانت قديما تعد دريا من دروب الخيال .

ويعد الاستنساخ والقولبة عصب صناعات هامة ومتعددة ، أجرى بها العديد من أبحاث التطوير فى ذلك المجال نظرا لأهميته الكبيرة فى تصنيع منتجاتهم بالشكل الذى يرضى شغف المستخدمين ، ويعتبر فن الاستنساخ هو الضمانة لاستمرار عمليات الإنتاج المتلاحقة والمتكررة . نظرا لكل ما سبق جاءت فكرة وأهمية هذا البحث القائم على دراسة فن الاستنساخ فى مجال النحت للشكل الجزئى للجسم الأدمى.

#### - تطور الخامات المستخدمة فى عمليات الاستنساخ :

إن تطور الخامات يعتمد على النسخة والقالب معا للوصول إلى النتائج المرجوه فنرى أن خامة الجبس التى يصنع منها أغلب القوالب تطورت تطور هائل وهى من أقدم الخامات التى استخدمت لصناعة الأشكالوالقوالب هى والطين حيث يرجع استخدام الجبس فى الأعمال النحتية أكثر من حوالى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد فى الحضارة اليونانية الرومانية" (عصامعزتعبداالحواد،٢٠٠٠،ص٣٣) فتجلى ذلك فى أعمال الأفنعة والتماثيل الجصية والزخرفية التى تدل على استخدام عملية القولبة لتنفيذها ولقد تطورت خامة الجبس من حيث تصنيعها ونقاؤها وغيرها من أشكال تطور الخامة بالإضافة إلى استخدام بعض المواد الأخرى فى تصنيع القوالب مثل استخدام السليكون (rtv) فى صناعة بعض القوالب الخاصة بخامة السليكون فى حالة وجود ( under cut ) وتعتبر خامة السليكون خامة مستقرة الأبعاد لفترة غير محددة وتستقر بدون حرارة وهى تستخدم كقوالب استنساخ لمعظم الخامات .

#### - مفهوم الاستنساخ بالطرق التقليدية :

يقصد بالاستنساخ بالطرق التقليدية الاستنساخ اليدوي المعروف منذ القدم والجارى العمل به حتى الآن بالرغم من وجود التطور التقنى الرهيب الذى توفره لنا التكنولوجيا الحديثة إلا أنه لا غنى عن الطرق اليدوية التقليدية فى فن الاستنساخ والقولبة ويعتمد الاستنساخ اليدوى على إعداد نموذجلعمل من الجبس مأخوذ من أصل من الطين وهذا النموذج هو الدليل الحقيقى لرفع المقاسات الحقيقية بنسخة المطلوبة والتى سوف تنفذ بنفس ذات الحجم أو بغرض التكبير أو التصغير".(Daniel Rhodes,p189)

وتتخصص المواد المستخدمة فى تشكيل نماذج الأعمال النحتية فى خامتى الطين والجبس وبصفة خاصة الجبس الباريسى أما فى خامات الاستنساخ الخاصة بتصنيع القوالب فتتخصص أيضا ما بين خامتى الجبس وفى حالات معينة تستخدم مادة السليكون فى حالة وجود أعمال بها UNDER CUT

#### خامة السليكون :

مركب السليكون هو مادة مطاطة وهى خامة مناسبة لعمل القوالب ذات شفافية عالية مع قوة التحمل والشد .

#### أهم مميزات خامة السليكون : The most important features of silicon ore .....

تتميز خامة السليكون بأنها عالية الشفافية ممتازة فى قوة التحمل -مقاومة للشيخوخة - قوية المرونة - مضادة للإصفرار جيدة الاستقرار الحرارى ( مقاومة لدرجات الحرارة من ٦٠ °C إلى ٢٥٠ °C)

## استخدامات خامة السليكون ... Uses silicon ore

تستخدم خامة السليكون في العديد من الصناعات بالإضافة إلى استخدامها في صناعة القوالب النحتية تستخدم أيضا في القوالب المنزلية لصناعة الكيك وفي استخدامات طبية مثل الأنايبب الطبية.

### مميزات خامة السليكون :

- 1- مادة جيدة المرونة ولها إمكانات التشغيل وسهولة في التحرر من القوالب .
- 2- يجف في درجة حرارة الغرفة من 3-4 ساعات .
- 3- قوة الشدة والتحمل جيدة ودرجة الانكماش منخفضة 3 %
- 4- كثرة عدد مرات الاستسناخ ( مثلا 800 - 1000 ) بالمقارنة بخامة الجبس .
- 5- مقاومة جيدة للطقس ودرجة الحرارة والأحماض . (عصام عزت عبد الجواد، 2000، ص 67)

### استخدامات خامة السليكون:

مطاط السليكون يستخدم في صناعة القوالب التقليدية المعدة يدويا والقوالب البلاستيكية وقوالب اللعب، ومنتجات الحرف اليدوية ومجالات النحت ، والاستسناخ عامة .

### ثانياً: الإطار التطبيقي :

#### أهمية التجربة :

1- التعرف على تقنيات الصب والاستسناخ للخامات اللينة.

2- إيجاد مداخل متعددة في تناول الشكل الجزئي للجسم الأدمى في النحت المعاصر .

يتضمن هذا الجانب التجربة التطبيقية التي قام بها الباحث في ضوء ما توصل إليه من اتجاهات ومداخل فكرية للنحاتين المعاصرين ، وتناولهم للخامات اللينة ، وذلك من خلال الإطار النظري لهذا البحث ، والتي تتمثل أهدافها في الكشف عن المفاهيم الجمالية لتناول الخامات اللينة للشكل الجزئي للجسم الأدمى في النحت المعاصر ، واستخلاص الاتجاهات والمداخل الفكرية التي اعتمد عليها هذا تناول ، ثم تقديم نماذج نحتية معاصرة لتوضيح فكرة تناول الخامات اللينة وأبعادها الجمالية باستخدام تقنيات الصب والاستسناخ .

ومن خلال ذلك قام الباحث بإنتاج ثلاثة عشر عملاً نحتياً كدراسة تجريبية تطبيقية لهذا البحث من خلال تحليل الأعمال النحتية اللينة لمجموعة رائدة من النحاتين المعاصرين ، والتي تميزت أعمالهم بمفاهيم وأبعاد جمالية في تناولهم للخامات اللينة .

- الدراسة التجريبية لتطبيق المداخل الفكرية .

#### 1- هدف التجربة :

تهدف التجربة التطبيقية إلى الاستفادة من المداخل الفكرية التي توصل إليها الباحث في الإطار النظري للدراسة ، وفهم المفاهيم الجمالية لتناول الخامات اللينة (السليكون) في النحت المعاصر وتنفيذ أعمال نحتية لينة للشكل الجزئي للجسم الأدمى .

- التقنيات المستخدمة : - تشكيل بالطين الاسوانلى.-الصب والاستساخ  
- الخامات المستخدمة : طين اسوانلى- جبس- سليكون- احبار- وعاء بلاستيك شفاف .

## ٢- الإطار الفكرى :

"إن الفنان في عملية الابتكار يمر بتطورات كثيرة، وبخواطر وتجارب وفيما يعرف هو نفسه ما سيقدم عليه قبل الخوض فيه ، فالعلمية الابتكارية محفوفة بالأسرار وهي من صفات الخالق لا يمكن النكهن بنتائجها قبل ممارسة عملياتها ولا يستطيع معرفة نتائجها أو قيمتها قبل أن تري الوجود ويستجيب لها الآخرون الذي منحتم الطبيعة من الحساسية ما يمكنهم الاستجابة لتلك القيم الجمالية." (محمود البسيونى ١٩٨٥ ، ص١٣)

## ٣- الإطار التقنى :

يتعرض الإطار التقنى لإمكانات وطبيعة الخامات والعناصر المستخدمة وإمكانية توظيفها من خلال تقنيات نحتية مستحدثة ، فالإطار التقنى يتعلق بعملية تجسيد المفاهيم الجمالية التى يبحثها الفنان ، وذلك من خلال التصور والبحث والتجريب والاستبصار المسبق بالهيئة التى سوف يتجسد فيها الفكرة تشكيليا .  
ومن خلال ذلك يتم توضيح التقنيات اللازمة ، وشكل العمل الفنى والخامات بواسطة دراسة تحضيرية وتجريب وبحث ، تليها إنتاج أعمال نحتية .

## أعمال التجربة :

إتبع الباحث الإحياءات التعبيرية للرأس الأدمحيث تناول الخدمات اللينة (السليكون) لإنتاج أعمال نحتية لينة معاصرة .

اعتمد الباحث فى تناوله للأعمال النحتية ، على الإحياءات التعبيرية للرأس الأدمى ذات الدلالة (الابتسامه ، السعادة، الحزن ، الأمل ) ، ثم إعادة التركيب والتجميع لطرح وجود مغاير لهذه العناصر . حيث ارتباط مثل هذه الأشكال بالمعرفة وبمفردات بصرية ، موجودة فى الحياة اليومية . ثم التدخل بالتأمل والتجريب ، وإعادة صياغة المفهوم والوجود لإنتاج أعمال نحتية معاصرة، مستخدما الخامات اللينة لصياغة مفهوم آخر ووجود جديد .

## المحتوى التشكلى :

يعتمد الطابع التشكلى والبنىائى للعمل على صياغة لمفاهيم مألوفة ووضعها فى صياغات غير مألوفة ، والمتمثل فى إعادة صياغة بعض الإحياءات التعبيرية للرأس الأدمالمتعارف عليها فى الحياة اليومية إلى أعمال نحتية تفاعلية إلى جانب البعد التشكلى المرجعى للمتلقى ومعرفته المسبقة بالمظهر الشكلى والسمات لمنثل هذا المفهوم .

ومن حيث الصياغة يتحقق الآتى :

## ١- البعد الجمالى :

حيث المفاهيم الجمالية لتناول مثل هذه الخامات اللينة والتمثلة فى خامة السليكون يمكن إعادة صياغتها وتشكيلها فى صور جديدة تحمل مفاهيم جديدة مستغلا أبعادها الجمالية لصباغة كل هيئة ومفهوم نحتى معاصر .

## ٢- الخامات اللينة :

العمل عبارة عن رمز ومفهوم يجسده الوسيط المادى أو الخامة اللينة (السليكون) الأقرب لمفهوم العمل وطبيعته ، فالخامات اللينة هى الوسيط الأقرب والمباشر للتعبير عن مفهوم طبيعى والمتمثل الرأس الآدمى ، فمثلا فى السليكون وهو الأقرب للجسد البشرى والأجساد الأخرى فى الطبيعة قام الباحث بالعديد من الرسوم التحضيرية للأعمال النحتية ثم العمل على وضع تصور لبعض الإيحاءات التعبيرية التجريدية للرأس الآدمى، مستوحيا التصميم من مشاعر الانسان فى الحياه اليومية ، والمصنع من خامة المطاط اللينة مكونا علاقات كتلية نحتية باستخدام تقنية الاستنساخ ، ثم التجريب فى الخامة مباشرة لإعداد الشكل والتكوين بشكل مرضى ، وعاء بلاستيكى شفاف مختلف الاحجام واحتواء الوعاء الشفاف على قوالب السليكونككتل متنوعة ومتباينة ، وفالأعمال استخدم الباحث الاحبار الملونهوسيقوم الباحث بعرض هذه الأعمال

## التجربه العملية

الأعمال من (١-١٣) توضح التجربة العملية للباحث



الابعاد: ٩×٩×٢٦  
 الخامة: سليكون- ماء-حبر احمر  
 التقنية: الاستنساخ



الابعاد: ٩×٩×٢٦ الابعاد: ٩×٩×١٠ الابعاد: ٩×٩×١٨  
 الخامة: سليكون- ماء-حبر اخضر  
 التقنية: الاستنساخالتقنية: الاستنساخالتقنية: الاستنساخ

الخامة: سليكون- ماء-حبر اصفرالخامة: سليكون- ماء-حبر اصفر



الابعاد: ٩×٩×١٨  
 الخامة: سليكون- ماء-حبر احمر واصفر  
 التقنية: الاستنساخ





الابعاد:  $9 \times 9 \times 18$  الابعاد:  $9 \times 9 \times 18$   
 الخامة: سليكون- ماء حبر اصفرالخامة: سليكون- ماء حبر احمر وازرق  
 التقنية: الاستنساخالتقنية: الاستنساخ



الخامة: سليكون- ماء حبر ازرق

الابعاد:  $9 \times 9 \times 10$  الابعاد:  $9 \times 9 \times 10$   
 الخامة: سليكون- ماء حبر اخضر وبنفسجى  
 التقنية: الاستنساخالتقنية: الاستنساخ



الخامة: سليكون- ماء حبر ازرق

الخامة: سليكون- ماء حبر اصفر

الابعاد:  $9 \times 9 \times 10$  الابعاد:  $9 \times 9 \times 26$  الابعاد:  $9 \times 9 \times 26$   
 الخامة: سليكون- ماء حبر اخضر  
 التقنية: الاستنساخالتقنية: الاستنساخ

## نتائج البحث :

لقد تمكن الباحث من التوصل إلى عدة نتائج وذلك في ضوء تحقيق أهداف البحث وفروضة، وكان من أهمها ما يلي:

- ١- اهتمام النحاتين المعاصرين بمفاهيم وأبعاد جمالية مستحدثة لتناول الخامات اللينة لإنتاج أعمال نحتية معاصرة ، من أجل التعبير عن العديد من القضايا ، منها القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وقضايا الجسد والجنس والبيئة لإيجاد مداخل مستحدثة ومتنوعة للتواصل مع الجمهور .
- ٢- استخدام النحاتين المعاصرين الخامات اللينة وما ورائها من أبعاد جمالية وتشكيلية ، للتعبير عن أفكارهم بطرق وصور تتسم بالليونة واللدونة والخفة وانعدام جاذبية وتحدى الكتلة واحتواء الفراغ .
- ٣- يمثل تناول الجمالي والفني والتشكيلي للخامات اللينة اتجاها من اتجاهات النحت المعاصر ، الذي بدأ لفت النظر إليه منذ بداية القرن العشرين ليصبح نمطا ومجالا فنيا قائما بذاته .

### توصيات البحث :

- ١- ضرورة إثراء خبرات دارسى الفن بالمفاهيم الجمالية لتناول الخامات اللينة فى النحت المعاصر لتطوير وتنمية أساليبهم وتنوع اتجاهاتهم .
- ٢- أن يتضمن الجانب العملى لطلاب كلية التربية الفنية وطلاب الكليات الفنية والتطبيقية على دراسة المفاهيم الجمالية لتناول الخامات اللينة فى النحت المعاصر .

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

#### الكتب:

- ١- توماس مونرو: "التطور فى الفنون" ، الجزء الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣
- ٢- جون ديوى : " الفن خبرة"،ترجمة زكريا إبراهيم، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٦٠.
- ٣- حمدخميس: "التذوقالفنودورالفنانوالمستمع"،دارالمعارف، ١٩٧٦
- ٤- رؤبينجورجكولنجوود: " مبادئالفن"،ترجمةأحمدمحمدمحمود"،الدارالمصريةللتنأليفوالترجمة،١٩٦٦.
- ٥- زكرياإبراهيم: "مشكلةالفن" ،مكتبةمصر،١٩٧٧.
- ٦- عزالدينإسماعيل: " الفنونالإنسان " ، ١٩٧٤،
- ٧- محمودالبيسونى: " الشخصيةالفنية "،دارالمعارفمصر،١٩٧٦.
- ٨- نعمتأسماعيلعلام: " فنونالغربفالعصورالحديثة"،الطبعةالثالثة،دارالمعارف،١٩٨٢
- ٩- هربرتريد: " الفناليوم " ،ترجمةمحمدفتحي،جرجسعبده،دارالمعارف،مصر،١٩٦٨.

#### ثانياً: الرسائل العلمية:

- ١٠- أحمد العوضى : " إمكانية التعبير الإبتكارى من خلال التناول لأرأساً لآدم كوحدة تشكيلية  
"رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ١٩٨٢ .
- ١١- عصام عزت عبد الجواد :  
"تطور تقنيات الاستنساخ فى النحت"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٠ .
- ١٢- محمد إسحق :  
المفهوم الجمال للتناول الخامة فى النحت الحديث"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤ .
- ١٣- نوال حافظ :  
"الرؤية الفنية فى النحت المصرى القديم، والافادة منها فى اعداد معلم التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية  
ة، جامعة حلوان، ١٩٨٣ .

### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 14- Albert E ,Elsen:"Orgins Of Modern Sculpture "Phaidan,pres Indan,1974.
- 15- Albert E .Elsen:"Perpases Of Art",HoltR,and Winstan,1957
- 16- Charles Wentinch: "Modern and Primitive Art ",Phaiden,Oxford,1979.
- 17-Dovald Martin Reynalds:"Masters Of Americans Sculpture",theFigrative
- 18-DanglasNewtan:"Master Pieces of Primitive Art",Thames and Hudson.
- 19- Denis Thomas:"Dictianary Of Fine Art" ,Hamlyn,1971
- 20- Daniel Rhodes:"stoneWare&Porcelain the art of high-fired  
sirisaaccpitnm&sons". 1td,London.
- 21- General Editor,Renc:"LorausseEncylapedia Of Modern Art, London.
- 22- Herbert Read:" The Art Of Sculpture",theAW.Mellan Lectures in the fine  
arts,1954
- 23- James J. Kelly: " The Sculpture Idea,Burgass",New York,1981
- 24-L.p.Rogers:' Sculpture The Appreciation Of Art",Part 2,Oxford,N.Y,1968
- 25- Rosemary Lambert : "The Twentieth Century,Cambridge ,Introduction to  
History Of Art ,Cambridge,London,1981
- 26-Trdition From the American Rennaisaanco to the Millenimm,1986.
- 27-www.nga.gov.au